محـاضـرات مـادة التنمـية الإداريـة

موجهة لطلبة السنـة الثـالثة ليسـانس علـوم سياسيـة

تخصص تنظيمـات سياسـية وإداريـة

Organisation politique et administrative

السداسي الخامس

2021 -2020

المحـاضـرة رقم 06

الهندسة الإدارية (business process reengineering)

تمهيد :

إن القفزة النوعية التكنولوجية وتطور العلوك الإدارية التغيرات البيئية المتجددة والتحديات التي تجتاح بيئة العمل محليًا ودوليًا ومنها أدت إلى ظهور الهندسة الإدارية كأحد الأساليب الإدارية الحديثة تساعد المنظمات على مواكبة التغيرات وتلبية رغباتها وتطلعاتها لا سيما المنظمات الغارقة في البيروقراطية والروتين. هذه القفزة النوعية يمكننا القول أنها جعلت من بعض المفاهيم غير مجدية وغير فعالة على غرار الإصلاح الإداري والذي يشير إلى الإصلاح الجزئي أو الترميم وقد يتسبب من هدر الموارد والجهود والوقت لتحقيق نتاج محدودة أو يجعل المنظمة لتدور في دائرة اللاجدوى نظرًا لاعتمادها على نفس الأسس والافتراضات القديمة دون المساس الحقيقي بجوهره ذلك أن التطوير في مثل هذه الحالة يجرى على الجوانب الشكلية فقط.

ولأن المنظمة لا يمكن أن تتحسن دائمًا فعند نقطة معينة سيصير التحسن شبه مستحيل أو غير مجدي أو غير نافع وعند ذلك من الضروري على المنظمة أن تعيد هندسة أعمالها. انطلاقًا من

ذلك كانت دعوات الباحثين والاكاديميين إلى اعتماد استراتيجية التطوير والنهوض من خلال مدخل ثوري يدعى إعادة هندسة الأعمال الإدارية أو الهندسة الإدارية (Reengineering)، وهي منهج معاصر يتجاوز كل ما هو قديم.

فمن غير المعقول أو المنطق ممارسة الإدارة في القرن 21 بنفس قدرات وأساليب وتقنيات القرن الماضي ، فالهندسة الإدارية والتي تعرف اختصارًا بالهندرة تقوم على التغيير الجذري في المنظمات ونبذ الأساليب القديمة مع إعادة تصميم الأساليب الأساسية التي تقوم عليها المنظمة، فهي لا تمس جميع العناصر المكونة للنظام الكلي للإدارة بما فيها الوظائف التي تقوم بها هذه العناصر تلبية حاجيات الناس والمجتمع.

ظهر مفهوم الهندرة سنة 1990 عندما قامت إحدى المؤسسات البحثية بإعداد بحث بعنوان:" الإدارة في سنة 1990"، وكان الغرض من هذا البحث معرفة الدور الذي تقوم به تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال. ويقوم هذا المدخل بشكل أساسي على نبذ وتغيير المفاهيم والقواعد والفروض التي تبني عليها الإدارة قراراتها والبحث عن قواعد وفرضيات جديدة للفكر الإداري تتناسب مع القرن 21.

أما مفهوم إعادة الهندسة الإدارية (BPR) فقد انتشر في نطاق واسع عندما قام كل من **مايكل مارتن هامر (Michael Hammer) وجيمس أ. تشامبي (James Champy)** بنشر أول كتاب عن الهندرة بعنوان "**إعادة هندسة المنظمة" ,"Reengineering Work: Don't Automate, Obliterate**" ، الذي يعد أحد احسن الكتابات في تسعينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث احدث هذا الكتاب النوعي قفزة نوعية في المفاهيم الإدارية وفي نظم وأساليب العمل تترجمها عملية الهندرة.

مفهوم الهندرة:

تعتبر كلمة الهندرة جديدة في الحقل الإداري وهي عبارة عن كلمة مركبة من كلمتين هندسة وإدارة. أين تعتبر علامة فارقة في الحقل والفكر الإداريين نتيجة ما تحمله من أفكار غير تقليدية تتجاوز بها التقادم وتدعو إلى إعادة النظر بشكل جذري في كافة الأنشطة والإجراءات والاستراتيجيات التي قامت عليها العديد الإدارات والمنظمات لفترة زمنة طويلة.

تعريفات

- هي استخدام وسائل تقنية ومهنية متطورة جدًا لإحداث التغير الجذي الشامل داخل المنظمة لتوفير ما يحتاجه الزبون او المستفيد.
- هي إعادة نظر أساسية وإعادة تصميم جذرية لنظم وأساليب العمل لتحقيق نتائج هائلة في مقاييس الأداء لعصرية مثل التكلفة والسرعة وجودة الخدمة.
- هي إعادة التصميم تنتقل من الصفر أي البدء. من نقطة الصفر وليس اصلاح أو ترميم أو إجراء تغيرات تجميلية للبنى الأساسية بل هي التخلي التام عن إجراءات وطرق العمل التقليدية والاعتماد على طرق جديدة ومختلفة في كيفية تصنيع المنتجات أو تقديم الخدمات رغبة رضا العملاء.
- الهندرة تشمل تصور استراتيجية عمل جديدة وتنفيذ التغير في جميع ابعاده التقنية والشرية والتنظيمية.

مادة التنمية الإدارية